حالا من فاعل لعنتهم والجملة معترضة بين الحال وصاحبها والثاني انه اخباري استينافي كانه لما قيل لعنتهم
سئل ماذا بعد فاجيب لعنهم الله فيكون الثانية مسببة عن الاولي ويحتمل العكس وذلك انه حين قال
لعنتهم سال سايل لماذا فاجاب لانهم لعنهم الله فعلي هذا يكون قوله وكل نبي يجاب معترضا بين البيان
والمبين يعني من شان كل نبي ان يكون مستجاب الدعوة ولا يمنع عطف وكل نبي يجاب علي فاعل لعنتهم
وصححه الاشرفي بوجود الفاصل وان لم يوكد بالضمير وفيه نظر لان المانع عطف الجملة علي المفرد فان
قلت لم لا يجوز ان يكون يجاب صفة لاجزا قلت يلزم من ذلك ان لا يكون بعض الانبيا يجاب الدعوة
ومنه قول التوربشتي وابطل رواية الجر في يجاب الدعوة انتهي واقول اللازم ممنوع فانها صفة موافقة
للواقع لا مفهوم لها قوله الزايد في كتاب الله قال شيخنا قال الطيبي يجوز ان يراد به من يدخل في كتاب
الله ما ليس منه او ان يتاوله بما ينبو عنه اللفظ كما فعلته اليهود بالتوراة من التبديل والتحريف
والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله بما خالف الكتاب والسنة بدعة قوله والمستحل لحرم الله يعني
من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من الاصطياد وقطع الشجر قوله والمستحل من عترتي ما حرم الله
قال الطيبي يعني من فعل باقاربه صلي الله عليه وسلم ما لا يجوز من ايذايهم وترك تعظيمهم فعلي
هذا من ابتدايية متعلقة بالفعل ويجوز ان يكون بيانيه وان يراد بالمستحل من يستحل من اقاربه
شيا من المحرمات وفيه تعظيم الجرم فيهم لتعظيم الحرم الصادر منهم في قوله من يات منكن بفاحشة مبينة
حديث ست من كن فيه كان مومنا حقا الخ قوله في يوم دجن قال في المصباح والدجن مثل فلس المطر الكثير
حديث ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس الخ قوله كعقاص الغنم قال في الدر كاصله
العقاص بالضم دا ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت والله اعلم
حديث ستخرج نار من حضرموت الخ وتمامه قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام حديث حسن غريب
صحيح بجانبه علامة الصحة وتقدم الكلام علي هذه النار في ان الساعة لا تقوم والله اعلم
حديث ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلا الخ بجانبه علامة الحسن
قال الجوهري الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشي استره اذا غطيته انتهي وقال في المصباح
الستر ما يستر به وجمعه ستور والسترة بالضم مثله قال ابن فارس السترة ما استترت به كاينا ما كان
والستارة بالكسر مثله وحذف الها منها لغة وسترت الشي سترا من باب قتل قال شيخنا قال الطيبي ستر
مبتدا والخبر ان يقول وما موصولة وصلتها الظرف والله اعلم
حديث ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله الخ الارضون بفتح الرا علي المشهور وحكي الجوهري لغة
شاذة باسكانها ويعجز بكسر الجيم علي المشهور وبفتحها في لغة ومعناه الندب الي الرمي وتقدم فيه كلام
وسياتي ايضا في من علم الرمي ثم تركه والله اعلم

حديث

حديث ستفتح عليكم الدنيا حتي تنجدوا بيوتكم الخ قوله تنجدوا قال في النهاية التنجيد التزيين يقال
بيت منجد ونجوده ستوره التي تعلق علي حيطانه يزين بها والله اعلم
حديث ستكون فتن القاعد فيها خير من القايم الخ قوله فتن في رواية فتنة بالافراد قوله
القاعد فيها خير من القايم زاد الاسماعيلي في اوله النايم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد
وفي رواية عند احمد وابي داود بلفظ النايم فيها خير من المضطجع وهو المراد باليقظان في الرواية المذكورة
لانه قابله بالقاعد قوله والماشي فيها خير من الساعي في حديث ابن مسعود والماشي فيها خير من الراكب
والراكب فيها خير من المجري قتلاها كلها في النار قوله خير من الساعي عند مسلم من الساعي اليها زاد
الا فاذا نزلت فمن كانت له ابل فليلحق بابله قال بعض الشراح في قوله والقاعد فيها خير من القايم اي
القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقايم الذي لا يستشرفها وبالماشي من يمشي لامر سواها فربما
يقع بسبب مشيه في امر يكرهه وحكي ابن التين عن الداودي ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا
لها في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون
سببا لاثارتها ثم من يكون قايما باسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها في الاحوال كلها وهو
القايم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون متجنبا لها ولا يباشرها ولا
ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع منه شي من ذلك ولكنه راض وهو النايم والمراد بالافضلية
في هذه الخيرية من يكون اشد شرا ممن فوقه علي التفصيل المذكور قوله من تشرف لها بفتح المثناة
والمعجمة وتشديد الرا اي يطلع لها بان يتصدي ويتعرض لها ولا يعرض عنها قوله تستشرفه اي
تهلكه بان يشرف منها علي الهلاك يقال استشرفت الشي علوته واستشرفته عليه يريد من انتصب
لها انتصبت له ومن اعرض عنها اعرضت له وحاصله ان من اطلع فيها بشخصه قابلته بشرها ويحتمل
ان يكون المراد من خاطر فيها بنفسه اهلكته قوله ملجا اي يلتجي اليه من شرها قوله او معاذا
بفتح الميم او العين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعني الملجا قوله فليعذ به اي ليعتزل فيه ليسلم من
شر الفتنة وفي الحديث من الفوايد التحذير من الفتنة والحث علي اجتناب الدخول فيها وان شرها يكون
بحسب التعلق بها والمراد بالفتنة ما ينشا عن الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل
قال الطبري اختلف السلف فحمل ذلك بعضهم علي العموم وهم من قعد عن الدخول في القتال بين المسلمين
مطلقا كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وابي بكرة في اخرين وتمسكوا بالظواهر المذكورة وغيرها ثم
اختلف هولا فقالت طايفة بلزوم البيوت وقالت طايفة بل بالتحول عن بلاد الفتن اصلا ثم اختلفوا
فمنهم من قال اذا هجم عليه شي من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال بل يدافع عن نفسه
وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقال اخرون اذا بغت طايفة علي الامام فامتنعت

Copy King Saud University